

أثر الإرشاد النفسي على مستوى الأداء الدراسي للطلبة دراسة أثر برنامج إرشادي نفسي على الأداء الدراسي لطلبة الجامعة

علي كاظم عجمه الشمري - علم النفس، العراق

alikadhim70@yahoo.com

المخلص: يرى الباحثون إن هناك ضعفاً واضحاً في وجود الإرشاد يعانيه نظام التربية والتعليم في العراق، ومن ذلك التعليم العالي على الخصوص. ويتضح ذلك من خلال مؤشرات عدة أهمها: تدني مستوى الأداء الدراسي في الوسط الجامعي، زيادة حجم المشكلات المعرفية في المحيط الجامعي كالغش، ضعف الالتزام في الدخول للمحاضرات، ضعف المشاركة داخل الصف، إهمال أو تدني مستوى البحوث المقدمة من قبل الطلبة؛ كذلك المشكلات النفسية والاجتماعية كالشعور بصعوبة التفاعل وإقامة علاقات مع الزملاء، صعوبة في التوافق مع الأساتذة المباشرين، والشعور بالفرق الطبقي، والعدوان باللفظ أو العراك بسبب الإثارات الموقفية والعاطفية التي تنتج من الاختلاط. وغير ذلك من المشكلات التي أصبحت تلاحظ اليوم من قبل المختصين في المحيط الجامعي مع غياب واضح للإرشاد في هذا المحيط، الأمر الذي قد يفاقم المشكلة وكل ذلك بالنتيجة ينعكس بالسلب على المستوى العلمي، ومشكلات منها ما قد يستقر لدى الفرد وترتب عليه آثار نفسية واجتماعية قد تطول إلى ما بعد التخرج وأكثر. لذا جاء البحث الحالي بهدف التعرف فيما إذا كان هناك أثر للإرشاد التربوي والنفسي في مستوى أداء الطلبة في دراستهم الجامعية؟

لذا تم اختيار عينة عشوائية بلغت (100) فرد، (ذ،ث)، من مجتمع البحث الذي شمل جميع طلبة كلية الآداب- جامعة بغداد. تم توزيعهم عشوائياً أيضاً على مجموعتين واحدة مثلت (مجموعة تجريبية)، والأخرى (مجموعة ضابطة).

كما تم بناء برنامج إرشاد تألف من خمسة مجالات كانت: التدريب على كفاءة الذات والثقة بالذات، تعليم المهارات الفنية في التعامل مع المادة، القدرة على إدارة العلاقات مع الأساتذة والزملاء، كيفية مراقبة الأداء وتقييمه ذاتياً، الدافعية للإنجاز. أما الأداء الدراسي، فقد قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي لمادة علم النفس العام. كذلك تم التحقق من صدق المقياسين وثباتهما.

التناجج

التوصيات
* ضرورة القصوى بفتح مراكز للإرشاد في جميع الجامعات، وتقوية عمل تلك المراكز بحيث تتولى تنفيذ بحوث ودراسات تقف من خلالها على أداء الطلبة بشكل دوري ومستمر تشخص من خلالها المشكلات التي تعوق هذا الأداء، وتقدم المقترحات للحل والمعالجة.

تبين إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الأفراد في المجموعة التجريبية (المتعرضين لشرط المعالجة وهو برنامج الإرشاد) بكونهم أعلى بمستوى الأداء على الاختبار التحصيلي من أقرانهم في المجموعة الضابطة (من دون معالجة). وقد اتفقت تلك النتيجة مع النتائج في معظم الدراسات في هذا المضمار ومنها:

1 - الإطار العام للبحث

أ - مشكلة البحث وأهميته

يحتل الإرشاد موقعا متميزا بين فروع علم النفس خاصة وبين العلوم بوجه عام (Unesco, 1996)، ولعل هذا يعود إلى أهمية هذا العلم التي تدخل في جميع ميادين الحياة تقريبا، فالمؤسسة أيا كانت مهنية، إدارية، اقتصادية، قانونية... الخ توجب أن يكون هناك من يشرف على أداء الأفراد ويراقب مستوى هذا الأداء، ويشخص ما هي المعوقات التي قد تواجهه، فالكل يقتضي التوجيه، وإلا لا يقال عنه بأنه نظام أو مؤسسة (عاقل، 1983، ص 43).

إن مشكلات العالم اليوم في شتى المجالات أصبحت في تعاضد مع التطور السريع المضطرب فيه، وهذا بالمقابل يستدعي زيادة حجم التصدي لتلك المشكلات، ومهمة ذلك تقع على عاتق المرشدين أو الموجهين التربويين والنفسيين، والأمر ليس مقتصرًا على مجالات التربية والتعليم،

(Franco, et. al, 1983) (UNESCO, 2006, Report) (الدوسري، 1985، ص 235). كما عضدت التفسير المعروض من قبل غالبية الأدبيات في مجال الإرشاد: من إن للإرشاد أثر في تزويد الأفراد بتكنيكات تساهم بتطوير قدراتهم في التعامل مع المحيط الدراسي بما فيه من مثيرات معرفية واجتماعية.

المقترحات

* إجراء دراسات ميدانية تتناول واقع الإرشاد التربوي والنفسي في جميع المراحل الدراسية بدءاً بالراحل الأولية صعوداً للمستويات الجامعية

* تناول متغيرات نفسية واجتماعية عدة في أثرها أو علاقتها بمتغيري الإرشاد والأداء مثل: التوافق الجامعي، نمط الشخصية التأملية-الاندفاعي، أساليب التدريس، قلق الامتحان.

* تناول بعض المتغيرات الديموغرافية مثل: (الجنس، مستوى التحصيل، المستوى المعاشي، الاختصاص).

ولما كانت البرامج الإرشادية أياً كان نوعها تسعى لمساعدة الأفراد لتجاوز مشكلاتهم بأساليب علمية وتنمية ميولهم وإتجاهاتهم ومساعدتهم على التوافق مع البيئة التي يعيشون فيها وتحقيق أهداف واقعية تتفق مع قدراتهم وإمكاناتهم ومساعدتهم على فهم حياتهم وحب الآخرين وتحمل المسؤولية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين في مجتمعهم الذي يعيشون فيه (الدوسري، 1985، ص 235). فقد أشارت دراسة عبد الرحمن وأبو عبادة 1998، حول أثر برنامج إرشادي في الأداء الدراسي لطلبة المعاهد العالية والكليات، إلى فاعلية عالية للبرنامج الإرشادي على أداء الطلبة في الدروس، ذلك أن بنسبة 80% من الطلبة الذين تعرضوا للبرنامج أوضحوا ارتفاعاً في درجاتهم، وكانوا أكثر نشاطاً في الصف وتقديمهم للواجبات بحسب تقييم الأساتذة بعد التعرض للبرنامج عما سبق (عبد الرحمن، 1998، ص 119).

وفي دراسة لـ فرانكو وآخرون Franco, et.al 1983، استخدم فيها برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية من خلال تراكم الخبرة المتحققة في التفاعلات التي تتطلب من الشخص كفاءة في الحديث، وبعد تقييم فاعلية البرنامج التدريبي من خلال أداء الشخص في المحادثات غير المنتظمة والواسعة مع أشخاص لم يلتق بهم من قبل أظهرت نتائج تحليل البيانات المتحققة ارتفاع معدلات مهارة الشخص في الحديث والتفاعل مع أقرانه (Franco, 1983, P.568)، لذا فإن المؤسسات بوجه عام ومنها التربوية بشكل خاص في معظم بلدان العالم أصبحت تعي أهمية توافر الخدمات الإرشادية والتوجيهية فيها، وفي تقرير لمنظمة اليونسكو صدر حديثاً يفيد إن العمل الإرشادي عامل لاغنى عنه للنهوض بمستوى التربية والتعليم، وبات واضحاً من خلال النتائج الملموسة في البلدان المستخدمة للإرشاد بدرجة عالية، فألمانيا مثلاً تبذل أكثر من 200 مليون يورو سنوياً على خدمات الإرشاد في الميادين كافة وعلى رأسها الحقل التربوي والتعليمي، ويتوقع المختصون هناك زيادة في الإنفاق مستقبلاً، لما لمست من نتائج في الحصول على مكاسب بشرية بخصائص معرفية عالية المستوى في الأداء والإنجاز بمختلف الميادين، إضافة إلى التطويرات الأخرى على المستوى النفسي والسلوكي الاجتماعي والتي تقاس نتائجها بانخفاض حجم المشكلات النفسية والإعتلالات الاجتماعية المختلفة، وذلك في التبعات سيوفر أموالاً طائلة تمثل الخسائر التي يمتد بها البلد في حالة حدوثها، فضلاً عن الإصلاح للمعاني النفسية وإجتماعياً من بعض المشكلات المضعفة أو المعطلة لأدوارهم في شتى الميادين، وكذلك المتورطين بالمشكلات السلوكية المنحرفة كالإدمان والجريمة مما يؤدي إلى تحويل الخسائر إلى أرباح عند إصلاح تلك الحالات، وتحويلها إلى طاقات نافعة بعد أن كانت موجهة في نشاطات سلبية مضرّة بالفرد والمجتمع. وفي النهاية فإن التقرير يفيد إن الأموال الموفرة من خلال معالجة المشكلات النفسية والاجتماعية مفاضة بإنجاز الأفراد بعد المعالجة قياساً لما قبلها بلغت 2 مليار دولار، يضاف لذلك إصلاح الأحداث والكبار المعاد تأهيلهم ليصبحوا مواطنين صالحين ونافعين، أما خدمات التطوير في المؤسسات التربوية والمقاسة سنة بعد أخرى في أداء المتخرجين الجدد بمختلف الاختصاصات الذي أخذ منحنا تصاعدياً في الإنجاز كما ونوعاً بمعدل نمو زاد على الـ 20% سنوياً (UNSCO, 2007, Report). من هنا يتضح جلياً الأهمية الكبرى لخدمات التوجيه والإرشاد وأثرها في تطوير الأفراد والمجتمعات في شتى ميادين الحياة، حتى يمكن القول إن لاغنى لعالم اليوم الأكثر تقدماً وإشكالا على حدٍ سواء.

ولقد أشارت دراسات علمية عدة عن أثر للإرشاد على طيف واسع من المجالات كالتربية والتعليم والصحة النفسية والمجال المهني والإداري ودور الأحداث والمحاكم ودور رعاية المسنين ومراكز تعليم المهارات وميادين أخرى كثيرة، حتى يندر أن نجد مجالاً أو حيزاً يوجد فيه

بل إتسع ذلك الى مجالات الصناعة والزراعة، والصحة فكلها تحتاج وجود الإرشاد فيها. فالإرشاد بمفهومه العام هو توجيه الأفراد بما يخدم الأهداف التي يسعون من أجل تحقيقها بأقصر السبل والجهد، وبمفهومه الخاص أو المتعارف عليه هو ما يشيع في أطرّ التربية والتعليم وهو الإشراف على العملية التعليمية التربوية، بسبب تطور المعرفة بأثر المدرسة على الجانبين المعرفي وكذلك السلوكي، وتنبه القائمين على حجم المشكلات التي يتضمنها هذا الميدان، وما ينتج عن ذلك تبعاً من آثار في شتى أوجه الحياة النفسية والمهنية والاجتماعية العامة، كون المدرسة تمثل المصدر الأساس في رفق المجتمع بأجيال تعمل في شتى مؤسساته، إضافة الى كونها مصدراً حيويًا من مصادر تنشئة السلوك في ذلك المجتمع (عبد الستار، 1998، ص 91). ولذا فإن حجم الإنفاق على عمليات الإرشاد في الدول المتقدمة يفوق التصور، ففي الولايات المتحدة وحدها يبلغ مقدار المال المنفق سنوياً في ميادين الإرشاد بشتى المجالات ما يقرب من 3 مليار دولار، ومثل ذلك في دول أوروبا الغربية واليابان. الأمر الذي أصبح معه مدى التطور في حقل الإرشاد وانتشار الخدمات الإرشادية في المؤسسات يعد واحداً من أهم المعايير التي يُقاس بها تقدم دول العالم اليوم. وإن التقنيات التي تستخدم في مجال الإرشاد وصلت الى حدود عالية للغاية سواء المستخدمة في إعداد الكوادر للعمل الإرشادي، أو ما يستخدمه العاملين بمجال الإرشاد في مزاولة عملهم (UNpublication, 2006, P.16)، وعلى هذا الأساس فإن دول العالم الثالث ومنها عالمنا العربي تعد متأخرة، إن لم نقل متخلفة بكثير عن باقي دول العالم في هذا الميدان، ولعل هذا يعد السبب برأي الكثيرين في تدني المستوى التعليمي والأدائي العام للأفراد بمختلف الميادين وعلى رأسها ميدان التربية والتعليم (حرشا، 2005، نت)، والقطر العراقي هو واقع ضمن هذه البيئة ويتحمل جزءاً من المشكلة فيها، كونه يعاني من ضعف واضح في توافر خدمات الإرشاد بمؤسساته المختلفة، ومنها المؤسسة التعليمية بكل درجاتها من الابتدائية صعوداً الى الجامعة (التعليم العالي، 2007، تقرير).

وإذا كان تأكيد علماء التربية ومنهم (ديوي، 1958) قد أنصب على المرحلة الابتدائية باعتبار أنها تمثل المرحلة الأساس في التعليم، ذلك أن الفرد هنا يكون في بداية نضجه العقلي والنفسي، وإن تشكيل قدراته العقلية وسماته الشخصية والسلوكية يتركز في تلك المرحلة. فإن تأكيداً مماثلاً يركز على المراحل المتوسطة والإعدادية كونها تعد التلاميذ للدراسة الأكاديمية، حيث يصبحوا متخصصين في مجالات الحياة المختلفة. وعلى وفق الإعداد في المراحل الابتدائية والثانوية سيكون الحال في المراحل العليا. ما يضع على العاملين في المجال التعليمي من معلمين ومرشدين مهمة كبرى (Froum, 1962, P.31). ومما يزيد من خطورة وأهمية المشكلة هو إن الفرد في مراحل الثانوية والجامعة يكون ضمن عمر المراهقة، وما معروف سواءاً للمختصين وغيرهم ما تنطوي عليه تلك المرحلة الحرجة من خصائص إنفعالية وسلوكية، ما يشكل أثراً إستثنائياً في حياة الطالب وتوافق مع المحيط الجامعي الحديث عليه بما فيه من مؤثرات إجتماعية ومعرفية، وبالتالي ما يفرضه هذا الواقع من شروط ومحددات للتصرف تبعاً لذلك، الأمر الذي يجعل من توافق الطالب شأنًا لا يتحقق بسهولة، وللتأكيد المستمر من قبل الدراسات والمختصين بأثر التوافق النفسي في الحياة الجامعية على الأداء الدراسي والاجتماعي على حدٍ سواء كي يجنب الطالب حياة جامعية خالية من المشكلات نسبياً، كل ذلك يحتم أن يكون الإرشاد أمراً مهماً وضرورياً لمساعدة الطالب وتوجيهه سعياً لتحقيق الهدف في الارتقاء بالمستوى العلمي وكذلك الشخصي للطلبة (الإمام وآخرون، 1992، ص 10).

اختبارات الاستعدادات العقلية والمعرفية للاختصاصات والمواد التي تتناسب مع استعداداتهم، وذلك هو دور الإرشاد والتوجيه في تلك المؤسسات والذي هو غائب أو شبه معدوم: وكانت نتائج الاستطلاع كما يلي: أوضح 42% من الطلبة أنهم غير راغبين في الأقسام التي هم فيها وإنها قد فرضت عليهم من خلال نظام القبول والأهل والأصدقاء؛ وكان 70% منهم متعثرين في الدراسة ورسبوا لسنوات متتالية؛ كما صرح 80% من نفس المجموعة بأن إخفاقهم هذا يعود لعدم ميلهم للاختصاص الذي يدرسونه، وعند فحص سجلات الغيابات وجد أنهم الطلبة الأكثر تغيُّباً عن الفصل (نظمي، 2006، تقرير).

لذا جاء البحث الحالي ليثير تساؤلاً مفاده: هل للإرشاد التربوي والنفسي أثر في مستوى أداء الطلبة لدراساتهم الجامعية؟

ب- أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التحقق من أثر برنامج إرشادي نفسي في الأداء الدراسي لطلبة الجامعة.

ولتحقيق هدف البحث يتطلب إختبار الفرضية الآتية:

يؤثر البرنامج الإرشادي النفسي في تنمية الأداء الدراسي لطلبة الجامعة.

ج - حدود البحث

تحدد البحث الحالي بالآتي:

- 1- المتغيرات النفسية كل من الإرشاد النفسي والأداء الدراسي .
- 2- طلبة كلية الآداب/جامعة بغداد .
- 3- للعام الدراسي 2006 - 2007 .
- 4- ذكور وإناث

د - تعريف المصطلحات

أولاً - الإرشاد

1- عرفَ باترسون، 1988 (Petterson) الإرشاد بأنه:-

مقابلة تجري بين المرشد والمسترشد في مكان خاص، حيث يستمع فيها المرشد ويحاول فهم المسترشد، ومعرفة ما يمكن تغييره في سلوكه بطريقة أو أخرى يختارها ويقرها المسترشد، ويجب أن يكون يعان من مشكلة ويكون لدى المرشد المهارة والخبرة للعمل مع المسترشد للوصول إلى حل المشكلة (الهاشمي، 2006، ص 43).

2- كما عرفَ الإرشاد من قبل جلاتز، 1998 (Glatuz) على أنه:-

عملية تفاعلية تنشأ عن علاقة فرديين أحدهما متخصص هو المرشد والآخر المسترشد، يقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلة تغيير ما طرأ لديه أو لغرض تطوير سلوكه وأساليبه في التعامل مع الظروف التي يواجهها. والأسلوب المستخدم في الإرشاد المقابلة وجها لوجه في جو من الثقة والشعور بالتقبل المتبادل والاطمئنان والتسامح بحيث يتمكن المسترشد من التغيير عن كافة المشاعر بحرية وبدون خوف (الدوري، 2006، ص 16).

3- تعريف الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي 1981 على أنه:-

الخدمات التي يقدمها اختصاصي علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة، ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الإيجابي بشخصية المسترشد واستغلاله في تحقيق

الإنسان لاجتياز إلى الإرشاد. كما أظهرت ارتباطاً بمتغيرات نفسية وإجتماعية وتربوية لاحصر لها مثل: نمط الشخصية، مركز السيطرة الداخلي، كفاءة الذات، تنظيم الذات، الثقة بالذات، صورة الذات، القلق، الإنطواء-الإنبساط، الأمن النفسي، السلوك السايكوباتي، الإنجاز، الأداء، الإعتلال البيئشخصي والعائلي، أساليب التنشئة الوالدية، الحرمان الإجتماعي، اليتيم، الإنصياع، الحشد الجمعي وغيرها. وجملة من المتغيرات الديموغرافية مثل العمر، الجنس، التحصيل الدراسي، الطبقة الإجتماعية، المستوى المعاشي، وغيرها (باترسون، 1995، ص 15-17).

أما في مجال الأداء فإن الباحثين في مجال تنمية الكفاءات الذاتية أكدوا على أهمية التدريب بوصفه مصدراً أساسياً من مصادر تعديل السلوك، وبالتالي الأداء للفرد في أي ميدان يكون فيه. ذلك أنه ينمي المهارات والقدرات من أجل الاستثمار الأمثل للطاقة البشرية وتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجاز من خلال تحسين الأداء (حافظ، 1996، ص 12).

كذلك فقد إتفق غالبية المختصين والمعنيين بشؤون الأداء على أن بناء برامج إرشادية وتدريبية فعالة لا يتم إلا في ضوء تقدير علمي للحاجات التدريبية العقلية للعاملين المشاركين في هذه البرامج. كما ويشير الباحثون والمختصون في مجال التدريب إلى عدة وسائل مثل كتقدير الحاجات، ويأتي في مقدمة هذه الوسائل تقويم أداء الأفراد لمهامهم، الذي يتم من خلاله تحديد الأفراد الذين يحتاجون للإرشاد والتوجيه، وذلك من خلال تشخيص جوانب الضعف في أدائهم ليتيم في ضوءها تحديد محتوى الإرشاد من معارف ومعلومات ومهارات واتجاهات لمعالجة جوانب الضعف والخلل في الأداء (عبد، 1989، ص 22).

وقد أظهرت الاستطلاعات تدني أو هبوط مستوى الأداء الدراسي في الجامعات مؤخراً، ومع الأخذ بالاعتبار الظروف والأزمات التي واجهت البلد والتي نلتبس فيها العذر لهذا الضعف في الميدان التعليمي العراقي عموماً ومنه الجامعي بوجه خاص، فإن تلك الاستطلاعات تؤكد على إن هذا الضعف يتجلى في مجموعة من المظاهر منها: قصور المناهج في تضمينها للمواد المتنوعة المثيرة للدافعية نحوها، قصور في استعمال طرائق تدريس تتلائم وطبيعة المادة المعطاة والباعثة على الإثارة والتشويق، روتينية ورتابية نظام التعليم الجامعي العراقي وضعف مواكبته للتطورات الحديثة في العالم بمختلف الميادين والتخصصات، ضعف أو غموض في نظام التقييمات لخريجي الكليات بعد التخرج، ضعف أو انعدام الرغبة في القسم أو الكلية المقبول فيها، ضعف في توفر وسائل الإيضاح وعرض المعلومات الحديثة في التدريس. كل ذلك يفرض وجود برامج إرشاد وتوجيه لتنمية كفايات الطلبة في المجال الجامعي (الدوري، 2006، ص 46).

وهذا بداية يحتاج إلى تركيز البحث على هذا الميدان للوقوف على حجم المشكلة فيه، ذلك إن الخسائر التي نواجهها في المراحل التعليمية المتقدمة في المدارس الثانوية والجامعية تتجلى برسوب نسبة كبيرة من الطلبة. والناجون منهم لا يرقون إلى الإيفاء بالمعايير العلمية المطلوبة في الكليات، إضافة إلى الكم المعرفي الضئيل للمتخرجين باختصاصاتهم، والذي يمكن الاستدلال عليه من خلال أدائهم وإنجازهم في محيط تخصصهم خلال مدة عملهم فيه بعد التخرج. وللتقرب من حقيقة المشكلة أكثر فإن الباحث أجرى إستطلاعاً شمل عدداً من الكليات في جامعة واسط وجامعة بغداد بلغ (200) طالباً وطالبة. فكانت نتائج الملاحظات تتركز في عدة نقاط يمكن عزو المشكلة إليها منها: عدم وجود البرامج الإرشادية في تدريب وتأهيل الطلبة ذوي المشكلات، ضعف في توفر خدمات الإرشاد المقدمة للطلبة، قلة وجود المرشدين النفسيين أو وجود بعض المرشدين ولكن من دون خطة عمل وسياسة نظام تعليم يوفر الآليات المناسبة للعمل الإرشادي، أو ضعف في قدرات العاملين في مجال الإرشاد على مزاوله عملهم الإرشادي، إنعدام تطبيق نظم الاختبار العلمي للأفراد على وفق

على الوضع المادي والمعنوي للفرد، كما يظهر على وضع المؤسسة التي هو فيها ارتفاعاً وانخفاضاً (متولي، 2000، ص123) .

وقد تبنى الباحث تعريف نيوكومب، 1990، للأداء .

في حين كان التعريف الإجرائي للأداء الدراسي هو :

الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار المُعد في هذا البحث

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أ- إطار نظري

يكاد يكون موضوع الإرشاد من بين أول وأكثر الموضوعات التي حظيت باهتمام علماء النفس منذ البدء، بل إن أحد تعريفات علم النفس أنه علم الإرشاد والتوجيه، ولعل ذلك يأتي من مهمة علم النفس الرئيسية وهي معرفة القوانين التي تقف وراء السلوك بغية التحكم به بما يصب في مصلحة الفرد والمجتمع تبعاً. لذا فإن النظريات النفسية على مختلف مشاربها تعرضت للإرشاد كونه الوسيلة في تعديل الظاهرة النفسية وهو الغاية النهائية لعلم النفس كعلم تطبيقي. ويتصدر ذلك عالم النفس الشهير ((وليم جيمس)) حيث أشار إلى إن مهمة علماء النفس الرئيسية هي تطويع إجراءات علم النفس كعلم تجريبي ليلائم مشكلات الأفراد وإبتكار الطرق العملية لحلها، ويقدر النجاح في ذلك سينجح علم النفس ويؤدي ما عليه من مهمة تجاه الإنسانية (العيسوي، 1999، ص28) .

ومع أن النظريات في علم النفس جميعاً تضمنت أو تعرضت أو جعلت للإرشاد مجالاً فيها، إلا أن هذا الخط تباين في درجة التناول والإهتمام من نظرية إلى أخرى، حتى ترك الأمر بعدد من النظريات التي تخصصت بالإرشاد نوعاً ما. وعموماً يرجع المختصون هذا الإهتمام إلى عدة عوامل منها فترة الحربين العالميتين، وما تمخض عنهما من حاجة لوجود الإرشاد سواء في الإعداد والتدريب أو في التعديل والمعالجة ما عاد بالفائدة على الطرفين، فمن جهة أفاد علماء النفس في اختيار وتصنيف وتهيئة الأفراد اللازمين للعمل العسكري والقتالي على وفق أسس علمية سليمة أثبتت فاعليتها ميدانياً، ومن جهة أخرى استفادوا في تدريب وسائلهم في الإختبار والعلاج حيث أتاح لهم الميدان إختبار كفاءتها وتطورها. وبالتالي انعكس ذلك الحراك بشكل واضح في تطور علم النفس سواء على صعيد القياس و التطبيق، وكذلك على مستوى المعرفة والتنظير. ومن ذلك أيضاً ما انعكس على ميدان الإرشاد بشكل خاص في أن يؤلف علماً متكاملًا مستقلاً بذاته ضمن دائرة علم النفس (الزبيدي، 1988، ص86) .

منظور روجرز، Carl Rogers، 1956

الواقع الذي شهده العالم مع الحربين العالميتين المشار له أنفاً جذب أنظار العلماء والباحثين إلى ميدان الإرشاد، وأثار زخم عالي للبحوث والدراسات أسهم في تقدم ملحوظ بهذا المجال على صعيد التنظير والتطبيق والقياس معاً (الهاشمي، 2006، ص43). ولعل من بين أبرز ما يذكر في هذا السياق هو أسم ((كارل روجرز)) أحد زعماء النظرية الإنسانية وواحد من علماء النفس المشهورين، ذلك إن روجرز إتخذ طريقاً ومنهجاً في دراسة الشخصية، لم يعد محصوراً فقط في ميدان تفسير الشخصية، بل تعدى ذلك إلى أن يصبح روجرز صاحب نظرية في الإرشاد، مع أنه إستمد معظم مفاهيمه سواء في الشخصية أو الإرشاد من خلال عمله العيادي مع المرضى، ولعل أسلوبه في العلاج المتمركز حول العميل (Client Centered Therapy) شاهداً أمثل على ذلك (صالح، 1982، ص97). على إن ذلك المنهج وإن كان قد نشأ في إطار المرض النفسي، إلا أنه لم ينحصر فيه بل إمتد ليتمثل طريقة أو أسلوب

التوافق لدى المسترشد بهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، واكتساب قدرة اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة (الحداد، 2007، نت)

4- كما ورد تعريف الإرشاد النفسي في المجال الدراسي بأنه:

إرشاد عدد من الطلبة الذين تتلائم مشكلاتهم وتتشابه اضطراباتهم إلى حد كبير، وقد تكون المشكلات التي يعاني منها أفراد المجموعة مشكلات مستمرة، أو مؤقتة فيكون الإرشاد وسيلة لحلها في إطار العلاقة بين المرشد وجماعة المسترشد (القاضي وآخرون، 1981، ص32).

ثانياً- البرنامج الإرشادي، عُرّف مصطلح البرنامج الإرشادي من قبل كل من:

أ- روجرز، Rogers 1956

عملية معاونة وإسناد المفوض كي يتقبل ذاته وينكشف على خبراته، وعند ذلك سيكون بمقدوره أن يختار. ويقترن دور المرشد على التوجيه نحو الحلول الملائمة من دون أن يفرض حلاً معيناً أو يضيف شيئاً أو أن يؤول أو يفسر ما يدلي به المفوض. لأنه إن فعل ذلك يكون قد ابتعد عن حقيقة حالة المفوض (خطاب، 1987، ص12) .

ب- شو، Show 1977

هو حلقة من العناصر المعبرة عن نشاطات مترابطة بعضها البعض تبدأ بأهداف عامة وخاصة ومجموعة عمليات تنتهي باستراتيجيات تقويم لما تحقّقه من أهداف (Show, 1977, P.345).

ج- كود 1982 Good

هو علاقة بين شخصين أو عدة أشخاص لديهم مشكلة يرغبون بمناقشتها لغرض وضع حل لها بمساعدة شخص أو عدة أشخاص (Good, 1982, P.47).

التعريف النظري للبرنامج الإرشادي:

ولقد تبنى الباحث تعريف روجرز، 1956 كتعريف نظري للبرنامج الإرشادي .

أما التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي :

مجموعة النشاطات والفعاليات المخطط لها وضعت في جلسات منتظمة لرفع مستوى الأداء الدراسي لدى الطلبة وفق جدول زمني محدد.

ثالثاً - الأداء: Performance

1 - عُرّف الأداء من قبل (Newcomb, 1990) بأنه :-

عمل الفرد في أي محيط يكون فيه، ويقاس بمدى إنجازه كما ونوعاً (Newcomb, 1990, P.145) .

2- كما عرفه (معروف، 1992) بأنه:

مجموع الأنشطة التي يؤديها الفرد في مؤسسة أو وحدة معينة والتي تصب في تحقيق أهدافه في ذلك الميدان، إضافة إلى ما ينعكس من ذلك في تحقيق أهداف المؤسسة والتي تتمثل نتيجة أو محصلة ذلك الأداء (معروف، 1992، ص12).

3 - وقد عرّف من قبل (متولي، 2000) بأنه :-

إنجاز الفرد لمهمة ما في إطار عمل معين، ويظهر مستوى الأداء

تقليل الشعور بالخوف من الفشل وأثر ذلك على الثقة بالنفس سواء في الأداء على الإمتحان أو في النشاط داخل الصف (Dounahua, 1990, P.P. 1150-1060).

2 - دراسة جعفر صابر الزالملي، 1993

استهدفت الدراسة التعرف على برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة.

تكونت عينة الدراسة من طلبة المراحل كافة في كلية التربية-جامعة بغداد، وتم إختيار عينة عشوائية بلغت (100) طالباً وطالبة، حيث بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (50) طالباً وطالبة بالتساوي، وعدد أفراد المجموعة الضابطة (50) طالباً وطالبة بالتساوي أيضاً. وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والإختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي لتحليل البيانات.

وقد أسفرت النتائج عن أثر البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية (الزالملي، 1993، ص 9-30).

3-دراسة أميرة جابر الجوفلي(1997)

استهدفت الدراسة معرفة أثر برنامج إرشادي في خفض الشعور بالقلق لدى طلبة جميع المراحل في كلية الآداب الجامعة المستنصرية، تألفت العينة من (32) طالباً وطالبة من ذوي القلق العالي، قسمت إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ضمت كل مجموعة (16) طالباً وطالبة. وطبق مقياس القلق الإجتماعي قبل البرنامج الإرشادي وبعده، وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام تحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون والإرتباط الجزئي، توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (0.05) بين درجات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية على مقياس القلق (الجوفلي، 1997، ص 2-24).

4-دراسة أمال إبراهيم الخالدي(2002)

استهدفت الدراسة بناء برنامج إرشادي في تأكيد الذات وخفض قلق المستقبل لطلبة كلية التربية-جامعة بغداد، تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً قسموا إلى مجموعتين بالتساوي، ضمت كل منها (20) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية، و(20) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة، استخدم معامل الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، إختبار مان وتني، معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الإرتباط الرتبي لتحليل النتائج، وقد أظهرت النتائج عن وجود أثر للبرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج (الخالدي، 2002، ص 63-96).

3 - إجراءات البحث

لتحقيق هدف البحث: قياس أثر برنامج إرشادي نفسي في الأداء الدراسي لطلبة الجامعة

قام الباحث بما يلي:

أ- مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة كلية الآداب - جامعة بغداد للدراسات الصباحية وللمراحل الأربعة، والبالغ عددهم (3204) طالباً وطالبة. بواقع (1496) من الذكور، و(1708) من الإناث (جامعة بغداد، 2007، ص 3). والجدول (1) يوضح ذلك.

عام في الإرشاد والتوجيه في العمل مع الأسوياء في حل المشكلات التي تواجههم في مواقف الحياة المختلفة، وما يرتبط بها وما يرتب عليها من صعوبات نفسية وسلوكية كالقلق والحزن والإزجاج... وغير ذلك من الصعوبات المتعارف عليها، والذي يندر أن نجد فرداً في منأى عنها، أو مشكلات مثل: صعوبات التعلم والتكيف مع المحيط، ومشكلات الطفولة والمراهقة، والصراعات العائلية، والجريمة والإدمان، وغير ذلك من أوجه السلوك اللائق أو السلوك المنحرف (صالح، والطارق، 1999، ص 122).

إن تلك الأساليب والطرق التي صاغها روجرز لتلائم مجمل أنواع السلوك السوي واللاسوي لازالت تحتذى من قبل العاملين في مجال الإرشاد بمختلف الميادين، وخصوصاً مجالات التربية والتعليم. كما إن روجرز يعد أول من أكد على أهمية الإرشاد في الميدان التعليمي والتربوي، ويعزى له الفضل في حث مؤسسات التربية والتعليم بالولايات المتحدة على سن قانون عمل المرشدين في المدارس، خصوصاً المراحل الأولية متمثلة برياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، حتى إنتشر ذلك في بقية أنحاء العالم من ذلك الحين. إن روجرز ووفقاً لنظرته في الإنسان بأنه ميل بطبيعته نحو النمو والبناء أكثر منه نحو التردّي والتقهقر، وأنه يمتلك للإرادة والقدرة على تغيير نظراته لذاته وعالمه الذي يعيش فيه فإنه يجعل الفرد في صلب العملية الإرشادية. وإن أساليب الإرشاد مهما بلغت فإنها لن تجدي نفعاً إن لم تتضمن وتترجم تلك الحقيقة إلى إجراءات في العمل مع الأفراد سعياً لإصلاح حالهم وتعديل مسارهم، الذي قد ينحرف نتيجة الصعوبات التي تواجههم في الحياة.

إن عمل الإرشاد هنا ووفقاً لروجرز قائم على النظرة التي تؤمن بأن الفرد لو اتاحت له الفرصة وتوافرت له الظروف البيئية المشجعة فإنه سينتخلص من إحباطاته ويحل مشكلاته. إن مهمة الإرشاد هنا تقوم على إستنهاض قدرات الأفراد الكامنة فيهم والتي ضعفت أو تعطلت بسبب المعوقات التي واجهتهم في بيئاتهم. ولذا فإن الإرشاد يجب أن يتخذ الدور الذي يساعد فيه الأفراد على أن يستبصروا في ذاتهم ويشخصون نقاط الضعف لديهم، وهذا بحد ذاته كافياً لحل المشكلة. ذلك إن الأفراد في ظل المشكلات والإحباطات قد لايعوا أو قد يضعفوا في توظيف قدراتهم للحل، وذلك يعتمد أيضاً على التشخيص الصحيح للمشكلة وكيفية الحل، إن دور المرشد هنا هو الإشارة على المسترشد بالحل الأنسب لمشكلته، وتعريفه بما لديه من نقاط ضعف ومحاوله تجاوزها والإنتباه لمالديه من نقاط قوة ومحاوله إستثمارها إلى أقصى درجة ممكنة (Rogers, 1951, P.46).

ب - دراسات سابقة

1 - دراسة دوناهيو، 1990، P.A.Donahue

استهدفت الدراسة معرفة فاعلية برنامج إرشادي جمعي في رفع الأداء الدراسي لدى عينة من الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (13-17) عاماً، بلغ عددهم (200) طالباً وطالبة، تم تعريضهم لبرنامج إرشادي حيث طلب من المشاركين في بداية الجلسات ذكر ثلاثة أو أربعة مواقف تثير موضوعات عامة للتعرف على الدافعية للإشتراك في النقاش، وقد استخدم أسلوب التحدث أمام المجموعة، وغطاء التغذية الراجعة لكشف القدرة على عرض الموضوع وتنظيم الأفكار، وقد تم تدريب المشاركين على كيفية التعامل مع المواد الدراسية وقرانتهما بما يتناسب وطبيعتها فيما إذا كانت علمية أم أدبية، هو التعريف بأساليب التركيز وترميز المعلومات، والسيطرة على قلق الإمتحان، وقد أشارت النتائج إلى إن استخدام أسلوب العلاج الجمعي كان فعالاً في تشجيع الطلبة المتهيئين من الحديث والمشاركة في الدرس، وإيجاد الصيغ الملائمة للتعامل مع المواد الدراسية المختلفة، واستخدام قدرات التحليل والتركيز بكفاءة عالية، إضافة إلى

خبير ملحق(2)، جميعهم من المتخصصين في مجال علم النفس، (3) منهم كانوا من المتخصصين بالإرشاد النفسي والتربوي، وهو ما يمثل الصدق الظاهري. علماً إن تصحيح الاختبار يأخذ الدرجات (صفر) و (1)، والمدى النظري بين(صفر - 20) .

و - صدق المحتوى

إجراء تحليل المحتوى يُعد من الإجراءات الرئيسة في بناء الاختبارات التحصيلية وبرامج تقويم الأداء، لأي مجموعة دراسية أو مهنية، والتي وضعت مبدئياً لتقيس أداء الفرد في مادة منهجية أو مهارية عامة، ومن الأساليب الشائعة في هذا الإجراء هو أسلوب معامل الاتفاق بين المقيمين (Anastasia,1988,P.223) .

وقد قام الباحث باستخراج هذا النوع من الصدق من خلال إعطاء الاختبار لمجموعة مقيمين مختصين بلغوا (5) ملحق(3) لإعطاء (درجة من 100)، تمثل مدى تمثيل الاختبار للمجال المراد قياسه وهو (الأداء)، وبعد حساب الدرجات بلغ معامل الاتفاق (0.86) .

ز- التمييز

ويعني قابلية الفقرة على إظهار الفروقات بدقة فيما بين الأفراد المختبرين في السلوك المصمم للاختبار لقياسه. وتُعد طريقة العينين المتطرفتين هي الشائعة الاستخدام هنا، ويمكن من خلالها التعرف على قابلية الفقرة في المباينة بين مجموعات محكية { مجموعة المحك الأعلى والأدنى المختارة من المتطرفات في التوزيع، والتطرف الأكبر سيتضمن التمايز } (Discrimination) ، وفي التوزيع الطبيعي فإن نقطة التسلسل الموازنة بين الشراطين التي تصل بين الأعلى والاطوا هي (27%) (Winters,1996,P.4). وباستخدام معادلة تمييز الفقرة بأسلوب العينين المتطرفتين استخرج الباحث معامل التمييز، وقد عدت جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، والجدول(3) يبين ذلك .

ملحق رقم(1) : اختبار الأداء

ملحق رقم(2) : قائمة الخبراء

ملحق رقم(3) : خبراء صدق المحتوى

الجدول (3) : معامل التمييز لاختبار الأداء بأسلوب العينين المتطرفتين

معامل التمييز	ت	الاختبار	ت
0.46	1	الأداء الدراسي	
0.52	2		
0.51	3		
0.71	4		
0.41	5		
0.48	6		
0.43	7		
0.62	8		
0.59	9		
0.56	10		
0.57	11		
0.70	12		
0.55	13		
0.63			
0.67	15		
0.66	16		

جدول (1) : مجتمع طلبة كلية الآداب /جامعة بغداد للدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي 2006-2007، موزعين على وفق متغير الجن

ت	الكلية	الجنس		المجموع
		ث	ذ	
	الآداب	1708	1496	3204

ب- عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية من قسم علم النفس/ كلية الآداب/ جامعة بغداد بلغت (100) طالباً وطالبة جامعية، قسمت إلى مجموعتين أحدهما تجريبية بواقع(50) طالب وطالبة، والأخرى ضابطة بواقع(50) طالب وطالبة. تم إخضاع مجموعة المعالجة إلى البرنامج الإرشادي لمدة شهر ونصف بمعدل جلسة واحدة في اليوم. بينما لم تتعرض المجموعة الأخرى للبرنامج، وكما موضح في الجدول رقم(2).

الجدول (2)

ت	نوع المجموعة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1-	التجريبية	25	25	50
2-	الضابطة	25	25	50
	المجموع	50	50	100

-التصميم التجريبي:

تبنى الباحث تصميم المجموعة الضابطة العشوائية. ذات الاختبار القبلي والبعدى(الكبيسي،1987،ص60)، وكما في الشكل(1)، بعد أن تعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (البرنامج الإرشادي).

شكل (1)

يوضح التصميم التجريبي للبحث الحالي

اختبار قبلي اختبار بعدي

مجموعة تجريبية عشوائية متغير مستقل

مجموعة ضابطة عشوائية بلا

د - أدوات البحث

لتحقيق هدف البحث قام الباحث بمايلي:

1- بناء برنامج إرشادي تركز في خمسة مجالات كانت: التدريب على كفاءة الذات والثقة بالذات، تعليم المهارات الفنية في التعامل مع المادة، القدرة على إدارة العلاقات مع الأساتذة والزملاء، كيفية مراقبة الأداء وتقييمه ذاتياً، الدافعية للإنجاز. وقد تم اعتماد تلك المجالات بالاستعانة بمجموعة من المصادر وبرامج للإرشاد النفسي والتربوي كانت: المرجع في علم النفس لـ جلال -1985؛ علم النفس الإرشادي - حسين، 1996؛ برنامج إرشادي لطلبة جامعة القاهرة لـ عبد الستار 2000؛ برنامج الإرشاد التربوي لـ زيور، 1998.

2- متغير الأداء الدراسي فقد أعتمد الباحث اختبار الأداء في مادة علم النفس العام ملحق (1) .

هـ - الصدق الظاهري

لاستخراج الصدق الظاهري قام الباحث بتقديم أداة البحث (اختبار تحصيلي في مادة علم النفس العام) لمجموعة من الخبراء بلغ عددهم(9)

الجدول (4) قيم (ت) لعينتين مستقلتين للمجموعتين

ن	التجريبية	الضابطة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة الت الحسوبة	القيمة الت الجدولية	الدلالة مستوى
-1	التجريبية	الضابطة	15	5 و46	11 و338	1 و96	0 و01
-2	الضابطة	التجريبية	10	4 و25			

التجريبية والضابطة

مناقشة النتائج

اتفقت نتيجة البحث الحالي في العموم مع النتيجة المتوصل لها من قبل معظم الدراسات في ميدان الإرشاد النفسي: من إن البرامج الإرشادية أثر في تحسين الأداء وتعديل السلوك مثل:

(Franco,et.al,1983)(UNSCO,2006,Report)(الدوسري،1985،ص 235) (عبدالرحمن وأبو عباة، 1998) (الإمام وآخرون،1992). كما إتفقت في عدد من المجالات ذات العلاقة بالأداء الدراسي مع دراسة دوناهيو،1990، ودراسة الزلمي،1993، ودراسة فرحات،2001. كذلك اتفقت مع الاستنتاج المقدم من قبل دراسة عبد الستار،2000 في إن للتوجيه والإرشاد أثر في أداء الفرد بميادين الحياة المختلفة، ومنها المجال الدراسي والتوافق مع المحيط الجامعي. وبذلك يمكن عزو الفرق بمستوى الأداء لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى محاضرات الإرشاد التي تعرضوا لها، إذ عرفتهم بتكنيكات مكنتهم تباعاً من تطوير قدرات التعامل مع المحيط الدراسي وما فيه من مثيرات معرفية وإجتماعية، حيث أصبحوا أكثر وعياً بنقاط الضعف لديه وتعلموا كيفية تقويتها. وهو يدل بالنتيجة على ارتفاع مستوى كفاءة الذات (Self Efficacy) لديهم في التعامل مع المواقف التعليمية، وكذلك البيئية الشخصية والموقفية التي يتضمنها المحيط الدراسي الجامعي، كونه يتميز عن باقي المحيطات الدراسية بجملة أمور أهمها: التعرض لمناهج علمية تخصصية، ناهيك عن عامل الإختلاط الذي يواجهه الطالب في هذا المحيط. وعامل كفاءة الذات من بين أهم العوامل التي أشار لها الباحثين لا سيما أصحاب المنظور السلوكي المعرفي (Donovan,1999,P.139) (Miller&et.al,1994,P.120). ومن جانب آخر طورت لديهم محاضرات الإرشاد إمكانيات إدارة العلاقة بزملائهم من الطلبة، مما يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر باندفاعهم في دراستهم وشعورهم بالرضا في محيط الدراسة، وهو ما تؤكد عليه جملة من الدراسات في مجال التعلم. كما دلت على أثر واضح في مزاولة تكنيك مراقبة الذات وتقييم الأداء قياساً بالمعايير السائدة ومنها أداء الآخرين المتفوقين سواء في المجال الدراسي أو في مجال العلاقات بالمحيط وهو ما أكدته الدراسات مثل دراسة (Donovan,1999) و(دراسة بروزونويك،2001).

6- المقترحات

يقترح الباحث في ضوء بحثه ما يأتي

17	0 و64
18	0 و44
19	0 و70
20	0 و73

ملاحظة: استخرج الباحث معامل التمييز باستخدام معادلة تمييز الفقرة وكما يأتي:

عدد اللذين أجابوا بـ(صح) المجموعة الأولى- عدد اللذين أجابوا بـ(صح) في المجموعة الدنيا
عدد أفراد المجموعة الدنيا

مثال:

إذا كانت الدرجة العليا 20 والدرجة الدنيا 5 فإن النتيجة تكون كالآتي:

$$15 = 5 - 20$$

$$27 \quad 27$$

$$0,47 =$$

ح- الثبات

يُعرف الثبات بأنه..الحصول على نفس الاستجابات عند تطبيق الاختبار من قبل نفس الباحث، أو باحث آخر لنفس الأفراد الذين تعرضوا للاختبار بعد فترة زمنية مناسبة (Winters, 1996 P.13).

وقد أستخرج الباحث الثبات بطريقة إعادة الاختبار، وذلك بعد فترة أسبوعين من التقييم الأول، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم حساب الثبات، إذ بلغ معامل الارتباط (0,88) بين التقييمين وهو يمثل معامل الثبات للأداء الدراسي، ويعد مثل هذا المعامل مؤشراً لثبات عال نسبياً.

ط- الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث في تحقيق مطالب بحثه الوسائل الإحصائية الآتية:-

- 1) معادلة التمييز لاستخراج معامل تمييز الفقرة .
- 2) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الأداء الدراسي بين المجموعتين التجريبية والضابطة .
- 3) معامل ارتباط حاصل ضرب العزوم (بيرسون) لإستخراج الثبات .
- 4) معامل الاتفاق لإعتماد آراء الخبراء في صلاحية للحكم على أدوات البحث .

4 - عرض النتائج ومناقشتها

لتحقيق هدف البحث الذي حُدد في الفصل الأول والمتمثل بالتعرف على أثر برنامج إرشادي نفسي في الأداء لطلبة الجامعة فقد ظهر مايلي:

بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (15) وتباين(5 و46)، بينما كان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (10) وتباين(4 و25)، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن قيمة(ت) المحسوبة والبالغة(11 و338) أنها أكبر من الجدولية والبالغة(1 و96) عند درجة حرية(58) ومستوى دلالة(0 و01)، مما يدل على أن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ولصالح الأفراد في المجموعة التجريبية بأنهم أعلى من الأفراد في المجموعة الضابطة في الأداء الدراسي، بما يمكن عزوه إلى أثر البرنامج الإرشادي الذي تعرضوا له . والجدول(2) يوضح ذلك.

12. الدوري، حسين، 2006، إعداد وتدريب القوة البشرية لأهم الأحوال العامة في التنمية الإدارية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
13. الزامل، جعفر صابر، 1993، بناء برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.
14. إحراش، الغالي، 2005، واقع الإرشاد في العالم العربي، دراسة منشورة، نت.
15. حسين، عدنان، 1996، علم النفس الإرشادي، مطبعة جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
16. حميد، احمد حميد، (2005)، الرضا في العمل، دراسة وصفية، منشورة، نت.
17. دافيدوف، لندال، 1983، مدخل علم النفس، ترجمة سيد طواب وآخرون، المكتبة الأكاديمية، دار المريخ، الرياض، السعودية.
18. الدوسري، صالح جاسم، 1985، الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 15.
19. زيور، مصطفى، 1998، برنامج إرشادي لطلبة جامعة القاهرة، بحث منشور، نت.
20. صالح، قاسم حسين (1982)، الإنسان..... من هو؟، مطبعة جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، صنعاء.
21. صالح، قاسم حسين والطارق، علي (1999): الإضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من منظوراتها النفسية والإسلامية (أسبابها، أضرارها، قياسها، وطرائق علاجها)، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء.
22. عاقل، فاخر، 1983، علم النفس الاجتماعي، مطبعة العلمين، بيروت، لبنان.
23. عبد الرحمن، محمد السيد، 1998، نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
24. عبد الرحمن، محمد وصالح أبو عبادة، 1998، فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، دراسات في الصحة النفسية، الجزء الثاني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
25. عبد، حسين مزاحم، 1989، بناء برنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة، مكتبة المنتصر، معهد التدريب والتطوير التربوي، وزارة التربية التعليم، بغداد.
26. العيسوي، عبد الرحمن محمد، 1999: فن الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت.
27. القاضي، 1983، يوسف مصطفى وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط1، دار المريخ، الرياض، السعودية.
28. كوجر، جون وآخرون، 1986، أسس سايكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت.
29. الكبيسي، وهيب مجيد، 1987، طرق البحث في العلوم السلوكية، بغداد، مطبعة التعليم العالي، الجزء الأول.
30. فرحات، مارون، 2001، عوامل نفسية مؤثرة في مسار التوجيه والإرشاد المهني، دراسة منشورة، نت.
31. فروم، أرك، 1962، الخوف من الحرية، ترجمة د. مجاهد عبد المنعم، مطبعة بيروت، لبنان، 1988.
32. معروف، هوشيار، 1992، القيادة والتنظيم، دار الشؤون الثقافية، آفاق عربية، بغداد.
33. الحداد، نضال سليمان، 2007، واقع المكاتب إرشادية في مدارسنا- إعداد المرشدة التربوية الأولى

أ- إجراء دراسات ميدانية تتناول واقع الإرشاد التربوي والنفسى في جميع المراحل الدراسية بدءاً برياض الأطفال صعوداً للمستويات العليا الجامعية، تتناول متغيرات نفسية واجتماعية عدة مثل: التوافق الجامعي، نمط الشخصية التأملية-الاندفاعي، أساليب التدريس، قلق الامتحان .

ب- دراسة عدد من المتغيرات الديموغرافية مثل:

الجنس، مستوى التحصيل، المستوى المعاشي، الاختصاص .

5 - التوصيات كما يوصي الباحث بما يلي

أ. وزارة التربية

* ضرورة إعداد كوادر من المتخصصين بالإرشاد التربوي والنفسى تزاو مهمة العمل الإرشادي في جميع المراحل على أن يتم متابعة عملهم دورياً، وأن تنظم لهم دورات تدريب باستمرار في النخل والخارج كي يطلعوا على آخر التطورات والأساليب في المجال لتعكس في عملهم بالميدان .

ب. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

* ضرورة القصوى بفتح مراكز للإرشاد في جميع الجامعات، وتقوية عمل تلك المراكز بحيث تتولى تنفيذ بحوث ودراسات تقف من خلالها على أداء الطلبة بشكل دوري ومستمر تشخص من خلالها المشكلات التي تعوق هذا الأداء، وتقدم المقترحات للحل والمعالجة، على أن تؤخذ مقترحاتها مجال التنفيذ من قبل عمادة الكلية ورئاسة الجامعة .

المصادر

1. إبراهيم، عبد الستار، 1994، العلاج السلوكي المعرفي الحديث، أساليبه ومبادئ تطبيقه، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
2. إبراهيم، عبد الستار، 2000، واقع الإرشاد النفسي والتربوي في العالم العربي، بحث منشور، نت.
3. راجح. احمد عزت، 1986، علم النفس العام، الدار المصرية للطباعة والنشر، القاهرة.
4. باترسون، س، هـ، 1990، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة د. حامد عبد العزيز الفقي، دار القلم، الكويت.
5. التعليم العالي، 2007، المؤتمر العلمي الدولي للتعليم العالي العراقي، أربيل، كردستان العراق، التقرير الختامي للمؤتمر.
6. الإمام، مصطفى محمد وآخرون، 1992، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، مطبعة دار الحكمة، القاهرة.
7. حافظ، إبراهيم، 1996، التعليم والقوى البشرية والنمو الاقتصادي، دار النهضة العربية، القاهرة.
8. جامعة بغداد، دائرة الإحصاء، (2007)، إحصائية بعدد طلبة كلية الآداب موزعين على وفق متغير الجنس، بغداد، (تقرير مطبوع بالرونيتو).
9. جلال، سعد، 1985، المرجع في علم النفس، دار الإسكندرية للطباعة، الإسكندرية، مصر.
10. الجوفي، أميرة جابر هاشم، 1997، أثر برنامج إرشادي في خفض القلق الإمتحاني، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.
11. خطاب، محمد، 1987، دور المرشد في معاونة طلبته على حل مشكلاتهم، مركز البحث والتطوير التربوي، عمان، الأردن.

American Psychiatric Press , Inc. Washington.
 41. Miller, K. J.; McCrady, B. S.; Abrams, D. B. & Labouvie, E. W.(1994). Taking an Individualized approach to the assessment of self-Efficacy and the prediction of alcohol relapse. Journal of Psychopathology and Behavioral assessment 16 , 111-120 .
 42. Newcomb ,S, 1990, The performance in the education and industrial field , Journal of cognitive behavioral Psychology .Vol.32.No.6
 43. Rogers,C.R,1951,Client Centered Therapy, Houghton Mifflin company, New York.
 44. Show,M.1977, The Development of Counseling Program ,Priorities ,Progress, and Profession, New Jersey .
 45. UNESCO,1996, Counseling and Guidance in education field, report.
 46. UNESCO,2007, the world forty nine conference for the education ,UN, Vienna, report.
 47. Winters , K.C.(1996).Personal Experience Inventory for Adults Manual (PEI-A). Published by Western Psychological Services (WPS) , Los Angeles , PP.14 , 40

12. بحث منشور ، نت.
 34. نظمي، فارس كمال، 2007، القبول المركزي لطلبة الجامعة، الجمعية النفسية العراقية، تقرير ميداني.
 35. Anastasia , A. (1988). Psychological Testing (6ed.), McClellan Publishing Company, New York, P. 210-11 .
 36. Donovan, 1999 in McCrady S. B. & Epstein , E. E. (1999) . A comprehensive guide book of addiction, Oxford University Press, New York, PP. 187-212.
 37. Franco,D,P,Christoff,K.A,Grimmins,D.B. & Kelly,J.A ,1980,Social Skills training for an extremely shy young adolescent ,An empirical case study, Behavior Therapy, Vol.14.
 38. Good,C.A,1982.Langituding study cradles through (10) of school achievement , self - confidence and selected parental characteristics . Dissertation abstract international,Vol.42.
 39. Stone,Shertzer,1980,Foundomentiars of Counseling, Houghton Mifflin company, New York .
 40. Gabbard , G. O. (2000) . Psychodynamic psychiatry in clinical practice . 3ed.,

ملحق (1)

أسماء السادة الخبراء على صلاحية برنامج الإرشاد ومحكات تقييم الأداء

ت	الاسم الكامل	الدرجة العلمية	موقع العمل
1	جعفر عبد كاظم	أ . د	قسم علم الاجتماع/ آداب / جامعة واسط
2	مهدي خطاب صخي	أ.م. د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
3	عباس مريز وسيج	أ.م. د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
4	عبود جواد راضي	أ.م. د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
5	يوسف عناد زامل	أ . م . د	قسم علم الاجتماع/ آداب / جامعة واسط
6	صالح نهر زامل	م . د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
7	رشيد ناصر خليفة	م . د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
8	جميل رشيد تهوم	م . د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
9	محمد جاسم عبد الأمير	م . د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط

ملحق (2)

أسماء السادة الخبراء على صدق المحتوى

ت	الاسم الكامل	الدرجة العلمية	موقع العمل
1	جعفر عبد كاظم	أ . د	قسم علم الاجتماع/ آداب / جامعة واسط
2	مهدي خطاب صخي	أ.م. د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
3	عباس مريز وسيج	أ.م. د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
4	عبود جواد راضي	أ.م. د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
5	يوسف عناد زامل	أ.م. د	قسم علم الاجتماع/ آداب / جامعة واسط